Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (109) المجلد (2) ايلول 2026

أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

م.م هيثم قاسم عبدالرزاق
مديرية تربية ديالى

Abstract

This research aims to determine the impact of a guidance program based on modeling on developing digital literacy among middle school students. The study focuses on middle school students during the 2025-2026 academic year. The researchers employed an experimental approach with a quasi-experimental design using pre- and post-tests. The statistical analysis sample for constructing the digital literacy scale consisted of 400 students selected using stratified random sampling. The guidance program sample comprised 20 students, selected purposively and randomly and equally divided into experimental and control groups. The digital literacy scale was developed based on the model developed by Ng (2012). The statistical properties of the scale items were calculated, and its psychometric properties were confirmed. The final version consisted of 18 items. A guidance program was designed using modeling to develop digital literacy. Appropriate statistical methods were used to analyze the data. The results of this research indicate that the program demonstrated an impact on developing digital literacy among the research sample. The research concluded with a number of recommendations and suggestions based on the results.

Email:
Haithamqasim81@gmail.com

Published: 1- 9 -2026

Keywords: اسلوب النمذجة- الثقافة الرقمية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة) ويتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة - للعام الدراسي (2025 – 2026م) ، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي، وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لبناء مقياس الثقافة الرقمية (400) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، أما عينة البرنامج الإرشادي بلغت (20) طالبا جرى اختيارهم قصدياً وتوزيعهم عشوائيا وبتساوي على مجموعتين تجريبيه وضابطة، وتم بناء مقياس الثقافة الرقمية على وفق نموذج (Ng, 2012) وجرى حساب الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس، وكذلك تم التأكد الخصائص السيكومترية للمقياس، وتكون بصورته النهائية من(18) فقرة، وقد صمِّما برنامج إرشادي على وفق أسلوب النمذجة لتنمية الثقافة الرقمية، ولمعالجة البيانات استعمل مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة من اجل معالجة البيانات، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج أثبت اثره في تنمية الثقافة الرقمية لدى افراد عينة البحث و خرج البحث في ضوء النتائج بعدد من التوصيات و المقترحات.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث: تعد مشكلة انخفاض مستوى الثقافة الرقمية واحدة من المشكلات التي يعني منها الطلاب، بل تعد من ابرز المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية في المجتمعات الحديثة، فقد اشار (مكنغ، 2021) اننا نعيش في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي فلا بد من مواكبة التغيرات السريعة ؛ ولن يتحقق ذلك إلا إذا كانت عناصر العملية التعليمية على مستوى المعلمين والطلبة وغيرها يمتلكون ثقافة رقمية (عساف،2023: 464) فالتوسع الرقمي المتزايد وتغير أنماط التعلم، جعل من التقنيات الحديثة عنصراً أساسياً لتطوير المهارات ومواكبة المستجدات، ولكن على الرغم من الحاجة البالغة للتعليم الإلكتروني والتحول الرقمي في دعم المؤسسات التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها لمواجهة التحديات التنموية والاقتصادية، إلا أن نجاح هذا التحول يظل مرهوناً بمدى جاهزية الكوادر البشرية وامتلاكها للقيم والمهارات الرقمية اللازمة (أبوسريويل ،2020 :32). لذا فقد اشارت الدراسات إلى وجود فجوة عميقة بين الانتشار التكنولوجي الواسع وبين مستوى الثقافة الرقمية الحقيقي لدى الطلاب؛ إذ يسود افترض بأن نشأة الجيل الرقمي الجديد أكتسب أفراده تلقائياً ثقافة رقمية، في حين تُظهر الممارسات الميدانية اقتصار استخداماتهم على الترفيه الاستهلاكي والتواصل الاجتماعي، مع عجز واضح في امتلاك الثقافة الرقمية الموجهة نحو التعلم والتفكير النقدي وحل المشكلات الأكاديمية (Ng, 2012; 1066) فالشباب اليوم تواجههم تحديات متعددة أثناء استخدامهم المستمر للإنترنت ومختلف المنصات الرقمية، سواء الاجتماعية منها أو التعليمية، وتتنوع هذه التحديات بين أبعاد أخلاقية وأمنية، إلى جانب مخاطر انتهاك الخصوصية، واختراق البيانات، والتنمر الإلكتروني، والتعدي على حريات الآخرين، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لإكساب هذه الفئة مهارات الثقافة الرقمية ، لضمان تعاملهم الآمن مع التكنولوجيا، والحفاظ على أمنهم وهويتهم وخصوصيتهم ضد المخاطر المحتملة (عبد القادر،2022: 4) ومن هنا

تبرز مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي : **هل للبرنامج الإرشادي القائم على أسلوب النمذجة اثر في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة**

أهمية البحث: يعد الإرشاد النفسي أحد العلوم المهمة التي ظهرت لزيادة قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات النفسية والاجتماعية والتربوية، كونها عملية إنسانية يسعى إلى تحقيق السعادة الشخصية التي تساعد الفرد في التخلص من المشاكل وتحقيق أعلى مستوى من الصحة النفسية (الدوسري، 1985: 11). وللبرامج الإرشادية أهمية لانها تسعى لمعالجة مشكلات الأفراد وفقاً لأساليب علمية ونفسية تعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم وتوافقهم مع البيئة (Dallas,1995:82). وإن نجاح أي برنامج إرشادي يعتمد على اختيار الأسلوب المناسب الذي يتلائم مع المشكلة الواقعة ، و قد تنوعت الأساليب الإرشادية تبعاً لتنوع النظريات الإرشادية (أحمد والازايدة، 2015: 43). لذا فان اسلوب النمذجة لـ باندورا هو احد الأساليب المهمة في العملية الارشادية ؛ لكونه يلعب دوراً مهماً في اكتساب كلاً من السلوكيات المناسبة وغير المناسبة، والأطفال يكتسبون أغلب سلوكياتهم من خلال ملاحظة وتقليد آبائهم ومعلميهم وأصدقائهم، ومن النماذج الأخرى في بيئاتهم البالغين أيضاً يعبرون عن استجابات تعلموها من خلال التقليد للسلوكيات التي تصدر عن الأشخاص المهمين في حياتهم(الخوالجة،2010: 176). فأسلوب النمذجة يعد جزء مهما وأساسي في البرامج الكبيرة لتنمية السلوك الذي يفترض أن الأنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج ويعطى الشخص فرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج (مليكة، 1990 :104) وتبرز أهمية أسلوب النمذجة في البحث الحالي لكونه يعالج مشكلة وهي انخفاض مستوى الثقافة الرقمية؛ والتي تعد من العناصر المهمة لانها تعمل على تحسين الأداء الأكاديمي، اذ تسهم المهارات الرقمية المتقدمة لدى الطلاب في تعزيز التعلم الذاتي، وإدارة شبكات المعرفة الشخصية، والتفاعل الإيجابي في منصات التعليم الرقمي(Shopova, 2014, p. 28) . وان دمج الثقافة الرقمية ضمن المناهج الحديثة يعد عاملا مهما في بناء مواطنين رقميين يمتلكون الوعي الأمني للحفاظ على الخصوصية، واحترام الملكية الفكرية، والحد من الظواهر السلبية مثل التنمر الإلكتروني . (Ribble, 2015 24) لذا تكمن أهمية دراسة الثقافة الرقمية لدى الأبناء في كونها ضرورة ملحة فرضها العصر الرقمي الحديث، حيث يقضي الأبناء معظم أوقاتهم متصلين بالإنترنت ومستخدمين لمختلف الأجهزة والتطبيقات الذكية(عبد القادر،2022: 6). فمن هذا المنطلق فالبحث الحالي يهدف إلى اكساب الطلاب الأسس الصحيحة للتعامل السليم والآمن مع التقنية، مما يجنبهم الوقوع في مشكلات خطيرة قد تؤدي إلى فشلهم وإحباطهم، أو تتسبب في حدوث خلل ونزاعات أسرية مع آبائهم نتيجة نقص الخبرة بالالتزام السلوكي الرقمي. كما تبرز أهميتها في حماية الطلاب ومساعدتهم على مواجهة التهديدات والمخاطر الرقمية المتزايدة، مثل (التنمر الإلكتروني، انتحال الشخصية، اختراق الحسابات، التعدي على الخصوصية وسرقة كلمات المرور، بالإضافة إلى العلاقات الافتراضية غير الآمنة والاستخدام الخاطئ للألعاب والتطبيقات الإلكترونية ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

الأهمية النظرية: تتجلى أهمية البحث النظرية في:

1- يعد البحث الحالي مساهمه في تأصيل مفهوم الثقافة الرقمية وتحديد أبعادها الثلاثية المتكاملة: البعد التقني، والبعد المعرفي القائم على التقييم النقدي للمعلومات، والبعد الاجتماعي-الأخلاقي المرتبط بالسلامة والسلوك الرقمي المسؤول(Ferrari, 2012; Ng, 2012) ، مما يوفر إطاراً مفاهيمياً يحد من التداخل المصطلحي في الأدبيات التربوية

الأهمية التطبيقية : تكمن اهمية البحث التطبيقية في :

1- الإفادة من مقياس الثقافة الرقمية الذي جرى بنائه في البحث الحالي.

2- الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم بنائه من اجل تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثا: هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على : (اثر برنامج برشادي قائم على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الثقافة الرقمية.

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة للمدارس الصباحية الحكومية – لشرق قضاء بعقوبة التابعات للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى- للعام الدراسي (2025-2026م).

خامساً: تحديد المصطلحات

للثقافة الرقمية عرفتها (Ng, 2012) بأنها المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد للتعامل بكفاءة مع التقنيات الإلكترونية من (أجهزة وبرمجيات) واستخدامها بصورة صحيحة في مختلف نواحي حياته اليومية، سواء لأغراض تعليمية، أو تواصل اجتماعي، أو ترفيهي داخل البيت والمدرسة **(Ng, 2012 :p. 1067)**

ثالثاً: أسلوب النمذجة

- **عرفها (باندورا ، 1969)** تعلم الاستجابات والانماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين او من خلال ملاحظة النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج **(Bandore,1969: P. 65).**

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف باندورا **(Bandura,1969)** لأنه ينسجم مع هدف البحث بوصفه اطاراً نظرياً في بناء البرنامج الإرشادي.

- **التعريف الإجرائي:** بأنها مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج الإرشادي لتنمية الثقافة الرقمية وهي تقديم الموضوع ، الحوار والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، التعزيز، التقويم البنائي، الواجب البيتي

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري:

أسلوب النمذجة: هو احد الأساليب المهمة في نظرية التعلم الاجتماعي لـ (Bandura) والذي يمكن للفرد عن طريقه التعلم بعد ملاحظة سلوك شخص آخر، وقد يستخدم أسلوب النمذجة منفرد في بعض الحالات العلاجية، ففيه يتم مساعدة المسترشد على اكتساب استجابات معينة أو الإطفاء بعض المخاوف، وفي حالات أخرى يكون أسلوب النمذجة أحد عناصر الاستراتيجية العلاجية والتي يقوم من خلالها المرشد بتأدية السلوكيات المستهدفة، والنموذج يمكن أن يكون حي او رمزي، (الخوالجة،2010: 176). واحد أشكال النمذجة هي النمذجة الرمزية التي تضم السبل اللفظية والتصويرية لنقل المعلومات الضرورية لتبني السلوكيات التي ترتبط بالحصول على مكافئات. وفي عملية تقديم النموذج الرمزي يتجاوز الناس حدود بيئاتهم من خلال التعلم دون خبرة مباشرة (Bandura,2001) ويتعلم الملاحظون من مشاهدة التلفزيون وممثلي الأفلام الذين يؤدون في بيئات لم يخضها الملاحظون وعلى الأرجح لن يخوضوها. إلا أن النماذج لا يجب أن تكون بالضرورة أشخاص حقيقيين كما يرى (Bandura,1999) وتقدم عروض التلفزيون، وبخاصة الإعلانات أمثلة جيدة لتقديم النماذج الرمزية(الكفافي واخرون،2010: 530) إن انتشار وسائل الإعلام وبخاصة شبكة الإنترنت، سوف يعمل على تعزيز دور تقديم النموذج الرمزي (Bandura, 1999)، فبإمكان نموذج واحد فردى، من خلال موقع واحد فردى من مواقع شبكة الإنترنت، أن يؤثر في آلاف الملاحظين فرداً فرداً (الكفافي واخرون،2010: 351). وهناك شكلا اخر من النمذجه وهو النموذج المشارك وتتكون النمذجة بالمشاركة من توضيح للنموذج ممارسة موجهة تجارب ناجحة. وتعتبر النمذجة بالمشاركة أن إنجاز الفرد الناجح هو معنى حقيقي لإنتاج التغيير، ومن خلال الأداء الناجح للصعوبات واستجابات الخوف فإن الفرد يستطيع تحقيق احتمالية عمل تغيير في السلوك والنمذجة بالمشاركة تحقق وبسرعة مستويات عالية في تغيير السلوك المواقف الشخصية والفعالية الذاتية المقاسة في التعامل مع مثيرات الخوف (الخوالجة،2010: 181) وقد حدد باندورا أربع عمليات متضمنة في التعلم القائم على الملاحظة عن طريق النموذج وهي: الانتباه و الاحتفاظ والإعادة (التكرار) والدافعية (الخواجة :2010: 176 -177). اما الفنيات المستخدمة في أسلوب النمذجة وهي:

1. **النمذجة:** هي العملية التي يتم من خلالها نمذجة السلوك من خلال ملاحظة الفرد سلوك الآخرين، وقد قام الباحث باستخدام نماذج رمزية كالصور، وسرد القصص، وعرض مقاطع مرئية، وكذلك استخدام النماذج الحية من خلال الحوار بين أفراد المجموعة في نصوص تمثيلية ليلاحظوا السلوكيات التي تعرض لهم.

2. **لعب الدور:** وهو إجراء يتضمن أداء أفراد المجموعة مواقف سلوكية مقترحة بهدف مساعدتهم على فهم الأنموذج السلوكي الذي يتضمن استخدام المهارة، وعليه قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة على تمثيل الأدوار في النموذج تبعاً لخطوات المهارة.
3. **- التعزيز:** ومن وجهة نظر باندورا فإن الحافز يزيد الأداء أساساً من خلال وظائف الدافعية التي يتضمنها مثل المتعة الذاتية والتدعيم اللفظي على ما قام الفرد بإنجازه، ومن ثم يدفع الأفراد أنفسهم لبذل الجهد المطلوب لأي أداء مرغوب، (عبد الرحمن، 1998 :627)
4. **التدريب المنزلي:** تم تحديد تدريبات بيتية بعد الانتهاء من كل جلسة إرشادية إذ سجَّل المسترشدون المعارف السلوكية السلبية الخاصة بعامود الاستجابات المعقولة في عامودٍ آخر مقابل من الصفحة (باترسون، 1990: 41).

نموذج (Ng, 2012) **للثقافة الرقمية :** اشارت(Ng, 2012) ان مفهوم الثقافة الرقمية طرح لأول مرة بواسطة برينسكي (2001) يعرف برينسكي جيل مواليد عام 1980 وما بعده بأنه جيل يعيش حياته منغمساً في التقنيات الرقمية ويتعلم بطريقة مختلفة عن الأجيال السابقة(Ng, 2012,p.1065) ويتميز هذا الجيل بثقافة التواصل والإبداع والمشاركة عبر الإنترنت، حيث تتمحور حياتهم الرقمية حول الإنترنت، الذي يمكنهم من الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع الآخرين، كالتدوين، ولعب الألعاب الإلكترونية، وتحميل الموسيقى، والبيع والشراء عبر الإنترنت والتواصل الاجتماعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ويعرف هذا الجيل بنشاطه في التعلم التجريبي، وحبه لتلقي المعلومات بسرعة، وقدرته على إنجاز مهام متعددة ومعالجة البيانات بشكل متوازي وتفضيله للرسومات على النصوص (Ng, 2012, p. 1065)وترى(Ng, 2012) نشأ جيل الرقميين في العصر الرقمي الذي بدأ في أواخر سبعينيات القرن الماضي مع ظهور الحاسوب الشخصي. ثم الإنترنت و انفجار المعلومات في التسعينيات، ولقد ترعرعوا في بيئة رقمية حيث أصبح الانغماس في الأنشطة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية اذ لديهم القدرة على تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما استخدام الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي تعني امتلاكهم مستوى معيناً من الثقافة الرقمية (Ng, 2012, p. 1066)

وترى(Ng, 2012) ان الثقافة الرقمية تشير إلى تعدد أنواع المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية، وتعد هذه التقنيات جزءاً من التقنيات الإلكترونية التي تشمل الأجهزة والبرامج التي يستخدمها الأفراد الأغراض تعليمية واجتماعية وترفيهية في المدارس والمنازل(Ng, 2012, p. 1066) وحددت (Ng, 2012) ثلاثة أبعاد للثقافة الرقمية هما:

البعد التقني :هو تعلم الفرد المهارات التقنية والتشغيلية اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والأنشطة اليومية، ويعني ذلك القدرة على توصيل واستخدام أجهزة الإدخال والأجهزة الطرفية، مثل سماعات الأذن / الرأس، ومكبرات الصوت الخارجية، والسبورات الذكية.(Ng, 2012, p. 1067) وكذلك معرفة الأجزاء العاملة، وحماية الملفات والقدرة على استكشاف الأخطاء وإصلاحها من خلال قراءة الأدلة

أو استخدام وظائف المساعدة والموارد الأخرى المتاحة على الإنترنت على سبيل المثال. يوتيوب(Ng, 2012, p. 1067)

البعد المعرفي : هو قدرة الفرد على التفكير النقدي في دورة البحث والتقييم والإنشاء المتعلقة بالتعامل مع المعلومات الرقمية، كما يعني القدرة على تقييم واختيار برامج الحاسوب المناسبة للتعلم أو لإنجاز مهمة محددة ،كما يتضمن امتلاك الفرد القضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالتجارة الإلكترونية وإعادة إنتاج المحتوى الذي يستخدم موارد رقمية مثل حقوق النشر والانتحال (Ng, 2012, p. 1068)

البعد الاجتماعي: هو قدرة الفرد على استخدام الإنترنت بمسؤولية للتواصل والتفاعل الاجتماعي والتعلم من خلال: (1) مراعاة آداب الإنترنت' من خلال تطبيق قواعد مماثلة لتلك المستخدمة في التواصل وجها لوجه مثل الاحترام واستخدام اللغة والكلمات المناسبة لتجنب سوء التفسير وسوء الفهم (2) حماية السلامة والخصوصية الفردية من خلال الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية قدر الإمكان وعدم الكشف عن أي معلومات شخصية أكثر مما هو ضروري (3) إدراك متى يتعرض الشخص للتهديد ومعرفة كيفية التعامل معه، على سبيل المثال ما إذا كان يجب تجاهل التهديد أو الإبلاغ عنه أو الرد عليه .2012, p (Ng , 1068) .

دراسات سابقة

دراسات تناولت اسلوب النمذجة

دراسة (عبد 2023) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اسلوب النمذجة في تنمية بعض مهارات التفكير الاجتماعي لدى المرشدات المتقدمات في المدارس الاعدادية وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق أداتين هما مقياس التفكير الاجتماعي والبرنامج الارشادي المعد وفق أسلوب النمذجة الذي قامت الباحثة بأعداده، تم اعتماد المنهج التجريبي وقد تكونت عينة البرنامج من (10) كشافات متقدمات من اللواتي حصلن على اقل درجة في مقياس التفكير الاجتماعي تم اختيارهن من اعدادية ثويبة الاسلمية للبنات في مركز مدينة بعقوبة في محافظة ديالى وتم توزيعهن عشوائيا بين مجموعتين متساويتين واستعمل البرنامج المعد مع المجموعة التجريبية بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج المعد بأسلوب النمذجة، وبلغ عدد الجلسات (12) جلسة تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال و قد أيدوا صلاحية البرنامج. ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل إحصائية منها اختبار مان وتني - اختبار ولكوكسن. وقد توصل البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في المجموعة التجريبية ولصالح اسلوب النمذجه المعتمد في البرنامج.

دراسة الامارة 2024 يستهدف البحث الحالي التعرف على (أثر برنامج إرشادي باسلوب النمذجة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية) اتبع الباحث (المنهج التجريبي) وشمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية الحكومية البالغ عددها (13) مدرسة في ناحية المنصورية التابع لمديرية تربية

ديالى للعام الدراسي (2023-2024)، حيث بلغ عدد الطلاب (1915)، وتكونت عينة البحث التجريبية من (20) طالباً موزعة مجموعتين (تجريبية ـــ والضابطة) وقد تكونت عينة بناء مقياس الكفاءة التواصلية من (٤٠٠) طالباً ثم صمم برنامجاً إرشادياً باسلوب النمذجة ، وتكون البرنامج من (12) جلسة وقد استعمل الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأظهرت نتائج البحث إن للبرنامج الارشادي أثراً في تنمية الكفاءة التواصلية لدى افراد المجموعة التجريبية.

دراسات تناولت الثقافة الرقمية

دراسة وانغ (Wang, 2012) **:** هدفت الدراسة إلى استكشاف مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى المتدربين على التدريس، واختبار إمكانية تحسين مستويات معرفتهم الرقمية من خلال تدريس صريح للتقنيات التعليمية. وتكونت العينة من 51 طالباً جامعياً (نسبة مشاركة 96%) مسجلين في مقرر مقدمة في التعلم الإلكتروني في جامعة أسترالية. واستخدمت الدراسة استبياناً قبلياً وبعدياً من 17 عبارة على مقياس ليكرت، بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة حول عمليات تعلم التقنيات الجديدة. وبالمنهج المختلط (الكمي والنوعي) أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في تقييم الطلاب الذاتي لمهاراتهم الرقمية من 6.2 إلى 8.0 من 10، وكشفت أنهم يركزون على إعداد المحتوى أكثر من تعلم الجوانب التقنية، كما بينت أن الطلاب يحتاجون إلى توجيه صريح ودافع محدد لاستخدام التقنيات التعليمية، خلافاً للافتراض بأن المواطنين الرقميين مكتفون ذاتياً.

دراسة (Hatlevik et al., 2015) هدفت الدراسة الى معرفة العوامل والمتغيرات المتنبئة بمستوى الكفاءة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في النرويج واستكشاف التباينات الرقمية بينهم، وقد اتبعت المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة 852 طالباً من الصف التاسع موزعين على 38 مدرسة نرويجية وجرى تطبيق اختبار كفاءة الرقمية والمكون من 26 سؤالاً. وبتحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية(SEM) ، وأظهرت النتائج وجود تباين واضح في المستويات الرقمية بين الطلاب ووجود علاقة تكاملية وطردية بين الأداء الأكاديمي المرتفع واكتساب المهارات التقنية لدى الطلاب

دراسة(Ilomäki et al., 2016) هدفت الدراسة المرجعية الوصفية إلى توضيح المفهوم المعقد لـ الكفاءة الرقمية "وتتبع نشأته وتحديد المصطلحات المتنوعة المستخدمة لوصفه في الأدبيات التربوية بين عامي 2005 و2013. واعتمد الباحثون على المراجعة السريعة للأدبيات المنهجية (RSLR) عبر تحليل محتوى 70 مقالة علمية محكمة مرتبطة بالتعليم المدرسي. ورصدت الدراسة وجود 34 مصطلحاً مختلفاً يُستخدم للتعبير عن المهارات الرقمية (من أبرزها: محو الأمية الرقمية، والإعلامية، والجديدة، وتعدد محو الأمية)، تتوزع خلفياتها النظرية على أربعة مجالات رئيسية تشمل دراسات محو الأمية، والمنهج المجتمعي، ودراسات الإعلام، ودراسات المكتبات والتكنولوجيا. وخلصت الدراسة إلى تقديم تعريف شامل يحدد أربعة أبعاد جوهرية للكفاءة الرقمية وهي: امتلاك المهارات التقنية، والقدرة على استخدام التقنية بفاعلية للعمل والدراسة، والقدرة على

التقييم النقدي للمحتوى والتقنيات، بالإضافة إلى توفر الدافع الذاتي للمشاركة والالتزام في الثقافة الرقمية الحديثة.

الفجوة البحثية : يتضح ممّا سبق، أن الدراسات السابقة اقتصرت على تبني المنهج الوصفي الذي وقف عند حدود قياس مستوى الثقافة الرقمية، دون تقديم برامج علاجية لتنميتها؛ لذ اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي بهدف تنمية هذا المتغير، عبر توظيف أسلوب إرشادي قائم على النمذجة .

الفصل الثالث: منهجية البحث وجراءته

أولا : منهج البحث: جرى الاعتماد على المنهج التجريبي في البحث الحالي ،اذ أشار (Cresswell ,1995) إلى انه تغير متعمد، ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة، وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة، فهو استخدام التجربة في اثبات الفروض (عباس واخرون ،2009: 79).

ثانياً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار (القبلي ـــ والبعدي)، إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية فقط أما المجموعة الضابطة فلا يطبق عليها هذا البرنامج.

وقد قام الباحثان بالخطوات الآتية لغرض وضع هذا التصميم شبه التجريبي وهي:

1. إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لقياس الثقافة الرقمية .
2. اختيار (20) طالباً قصدياً ممن حصلوا على درجات ادنى من المتوسط الفرضي والبالغ (36) وتم توزيعهم عشوائياً وبشكل متساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة).
3. إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على سلامة نتائج البحث بالاعتماد على اطار نظري ودراسات السابقة. وهي (درجات الاختبار القبلي، الذكاء، التحصيل الدراسي للاب والام ،مهنة الاب والام).
4. استخدم البرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة مع أفراد المجموعة التجريبية أما أفراد المجموعة الضابطة فلا تتعرض لأي برنامج إرشادي.
5. إجراء اختبار بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس الثقافة الرقمية لغرض معرفة أثر البرنامج الإرشادي. و شكل (1) يوضح ذلك

الاختبار القبلي	المجموعة التجريبية	تكافؤ المجموعتين درجات الاختبار القبلي، الذكاء، التحصيل الدراسي للاب والام ،مهنة الأب والام	برنامج إرشادي قائم على أسلوب النمذجة	الاختبار البعدي
	المجموعة الضابطة		بدون تدخل إرشادي	

شكل (1) التصميم التجريبي المتبع في البحث الحالي

ثالثاً: مجتمع البحث: يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة للمدارس الصباحية الحكومية – لشرق قضاء بعقوبة التابعات للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى- للعام الدراسي (2025-2026م) والبالغ عدد الطلاب فيهن(3451) والجدول يوضح (1) ذلك

جدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب
1	متوسطة الأصدقاء للبنين	بعقوبة/ التحرير	660
2	متوسطة طارق بن زياد للبنين	بعقوبة/ التحرير	547
3	متوسطة ابن النديم للبنين	بعقوبة/ التحرير	458
4	متوسطة البلاذري للبنين	بعقوبة	169
5	متوسطة فجر الحرية للبنين	بعقوبة	169
6	متوسطة كافل اليتيم للبنين	بعقوبة	454
7	متوسطة الشهيد لطيف العزاوي للبنين	بعقوبة /باب الدرب	383
8	متوسطة المجتهدون للبنين	بعقوبة / حولي التحرير	436
9	متوسطة الكرماء المختلطة	بعقوبة	175
المجموع			3451

رابعاً: عينة البحث: في البحث الحالي استخدام عدد من العينات ويمكن توضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) عينات البحث الحالي التي تم استخدمها مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	العدد	طريقة اختيار العينة
1	عينة وضوح التعليمات وفهم فقرات المقياس.	30	العشوائية البسيطة
2	عينة التحليل الإحصائي.	400	الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب
3	عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	30	العشوائية البسيطة
4	عينة تطبيق المقياس بالصيغة النهائية.	100	العشوائية البسيطة
5	عينة الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي.	10	العشوائية البسيطة
6	عينة البرنامج الإرشادي	20	اختيارهم قصدياً وتوزيعهم عشوائيا وبتساوي على مجموعتين تجريبيه وضابطة
المجموع		**590**	

أداتا البحث : جرى بناء أداتا في البحث الحالي هما مقياس لقياس الثقافة الرقمية وبرنامج إرشادي قائم على أسلوب النمذجة

أولاً: مقياس الثقافة الرقمية: بعد الاطلاع على مجموعة الأدبيات والمقاييس التي اختصت بدراسة مفهوم الثقافة الرقمية لم يجد الباحثان بحدود ما توفر لديهم من مصادر مقياساً مناسباً

يتلاءم مع هدف البحث وطبيعة مجتمعه فالدراسات السابقة أجريت على مجتمعات تختلف عن مجتمع البحث الحالي ، لذلك تطلب الأمر منهم بناء مقياس الثقافة الرقمية لذلك جرى الاعتماد على التعريف النظري لـ (Ng, 2012) اذ جرى صياغة (18) فقرة، وبدائل الإجابة على وفق مدرج ليكرت الثلاثي وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً)، وعند تصحيح فقرات المقياس التي تتفق مع المتغير تأخذ الدرجات (1,2,3)، والفقرات التي لا تتفق مع المتغير تأخذ الدرجات (3,2,1) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (54) درجة واقل درجة (18) وبمتوسط فرضي قدره (36).وقد وضع في الاستمارة مثال يوضح تعليمات كيفية الإجابة من خلال وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تعبر عن راي المستجيب، وبعد ذلك عرض المقياس على عدد من الخبراء لغرض الحكم على المقياس وتقويمه من حيث صلاحية فقراته، ووضوح تعليماته وتعديل ما يرونه مناسبا او إضافة بعض الفقرات. ثم جرى تطبيق ميداني للمقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة والمكونة من (30) طالباً وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، ثم حدد الزمن المستغرق للإجابة، أذ تراوح بين (9 –11 دقيقة) وقد بلغ متوسط الوقت لجميع الإجابة على المقياس (10) دقيقة. ثم جرى تحليل فقرات المقياس إحصائياً باستخدام أسلوبين هما:

1- **القوة التميزية لفقرات المقياس:** لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس أتبع الخطوات الآتية:

أ- تصحيح استمارات الطلاب من أجل تحديد الدرجة الكلية لكل طالب.

ب- ترتيب درجات الاستمارات عينة التمييز من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة.

ج- تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، إذ مثلت المجموعتين المتطرفتين وبذلك بلغ عدد الاستمارات (216) استمارة بواقع (108) استمارة لكل مجموعة.

د- استعمل الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة، كما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة الرقمية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائي المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,5185	0,52027	1,3889	0,48977	16,430	دالة
2	2,5278	0,53753	1,4815	0,52027	14,535	دالة
3	2,4259	0,51526	1,2593	0,48086	17,203	دالة
4	2,4630	0,53697	1,4259	0,55034	14,016	دالة
5	2,3426	0,54963	1,3333	0,49294	14,206	دالة
6	2,4167	0,49531	1,3426	0,49600	15,924	دالة
7	2,4907	0,50224	1,3519	0,49887	16,719	دالة

8	2,3704	0,55690	1,4259	0,51526	12,936	دالة
9	2,4259	0,55034	1,2870	0,47461	16,286	دالة
10	2,5000	0,53826	1,3241	0,50841	16,505	دالة
11	2,5370	0,51927	1,3241	0,50841	17,346	دالة
12	2,5093	0,50224	1,3519	0,51727	16,683	دالة
13	2,5185	0,55504	1,1852	0,45648	19,281	دالة
14	2,3981	0,51045	1,2870	0,51248	15,964	دالة
15	2,4815	0,55504	1,1852	0,39026	19,855	دالة
16	2,4722	0,50156	1,2500	0,45601	18,738	دالة
17	2,5648	0,49809	1,3148	0,46661	19,033	دالة
18	2,5648	0,51652	1,2685	0,46577	19,369	دالة

*** تبين من الجدول اعلاه أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214).**

- **الاتساق الداخلي**: لمعرفة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس و علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي له ، استخدم معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع المعاملات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) بعد مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية (0,098)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ولمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرة في المقياس	المجال	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له
		معامل الارتباط	
1	المجال الأول البعد التقني	0,712**	0,768**
2		0,603**	0,678**
3		0,654**	0,729**
4		0,674**	0,759**
5		0,643**	0,663**
6		0,677**	0,712**
7	المجال الثاني البعد المعرفي	0,713**	0,725**
8		0,670**	0,739**
9		0,694**	0,764**
10		0,735**	0,761**
11		0,716**	0,752**
12		0,689**	0,698**
13	المجال الثالث	0,744**	0,783**

14	البعد الاجتماعي	0,720**	0,740**
15		0,758**	0,792**
16		0,726**	0,782**
17		0,756**	0,816**
18		0,421**	0,755**

مصفوفة ارتباطات مجالات المقياس:

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس الثقافة الرقمية والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميع العلاقات الارتباطية ذات دلالة إحصائية بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) درجة، عند مستوى(0,05)، ودرجة حريـة (398) وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) قيم مصفوفة ارتباطات بين مجالات مقياس الثقافة الرقمية والدرجة الكلية

البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	علاقة الدرجة الكلية للمقياس بالدرجة الكلية للمجال
1	0,824**	0,769**	0,919**
0,824**	1	0,848**	0,951**
0,769**	0,848**	1	0,937**
0,919**	0,951**	0,937**	1

1- **الخصائص السايكومترية لمقياس الثقافة الرقمية:** جرى التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء وهي كما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي من أجل التأكد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس الثقافة الرقمية ، وقد استعمل قانون (مربع كاي) للحصول على موافقة الخبراء وبعد المعالجة الإحصائية حصلت أغلب الفقرات على نسبة قبول المحكمين، وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات.

ب-**مؤشرات صدق البناء:** لمعرفه صدق بناء المقياس تم استخدام القوة التميزية لفقرات المقياس كما موضح انفاً في جدول(3) ، جدول (4) معرفة قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ولمجال الذي تنتمي وكذلك جدول (5) معرفة قيم مصفوفة ارتباطات بين مجالات مقياس الثقافة الرقمية والدرجة الكلية

ثانياً: الثبات: لمعرفة ثبات المقياس تم استعمل طريقتين هما:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار: لغرض معرف ثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس عشوائيا على عينة بلغت (30) طالبًا، وبعد مرور مدة زمنية قدرها (14) يوماً ، جرى إعادة نفس المقياس على المجموعة نفسها، ثم جرى حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0,84).

ب- طريقة استعمال معادلة الفاكرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة تم سحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (0,81) .

8- المؤشرات الإحصائية للمقياس : عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس الثقافة الرقمية نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس، والجدول (6) ادناه يوضح ذلك بيانياً:

المؤشرات الإحصائية للمقياس	الدرجة	المنحنى الاعتدالي
الوسط الحسابي Mean	34,0200	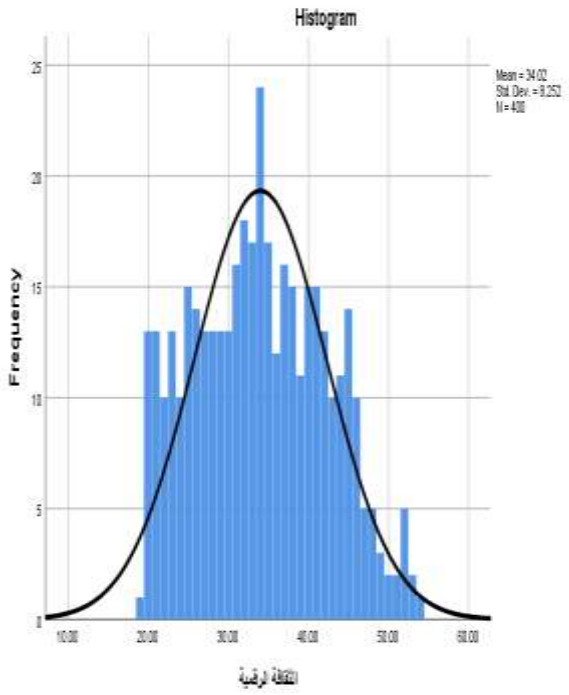
الخطأ المعياري Std, Error of Mean	0,41261	
الوسيط Median	33,8049	
المنوال Mode	34,00	
الانحراف المعياري Std, Dev	8,25226	
التباين Variance	68,100	
الالتواء Skewness	0,151	
الخطأ المعياري للالتواء Std, Error of Skewness	0,122	
التفرطح Kurtosis	-0,789-	
الخطأ المعياري للتفرطح	0,243	
المدى Range	35	
اقل درجة Minimum	19	
أعلى درجة Maximum	54	
المجموع Sum	13608	

الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي

بناء البرنامج الإرشادي: تم الاعتماد على خطوات نموذج بوردرز ودراري (1992) في بناء البرنامج الإرشادي في البحث الحالي وهي:

1) **تحديد حاجات الطلاب:** لغرض تحديد حاجات الطلاب عرضت فقرات مقياس الثقافة الرقمية والحاجات التي تم استخراجها من الفقرات على عدد من الأساتذة والمختصين في الإرشاد النفسي لبيان آرائهم عن مدى ملائمة الفقرات مع الحاجات.

2) **صياغة أهداف البرنامج الإرشادي: تم صياغة عدة أهداف للبرنامج الإرشادي وهي:**

أ- **الهدف العام :** تم تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي والمتمثل في معرفة (اثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة)

ب-**الهدف الخاص /** تم تحديد في كل جلسة هدف خاص بها وقد أستخرج من عنونها.

ت-**الأهداف السلوكية /** هي مجموعة أهداف تم بوضعها لكل جلسة وتكون قابلة للملاحظة والقياس وهي نواتج تعلم المسترشد لموضوع الجلسة.

3) **تحديد الأولويات:** لغرض تحديد أولويات الحاجات تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس الثقافة الرقمية ثم جمعت المتوسطات الحسابية للفقرات المتشابه في المعنى وبعدها قسمت على عدد الفقرات المتشابهات من اجل استخراج المتوسط التوافق للفقرات المتشابه وبعد ذلك جرى ترتيب العناوين من ادنى متوسط توافقي إلى اعلى متوسط توافقي، وبهذا الأجراء الذي قام به الباحثان تم ترتيب الأولويات حسب تسلسلها المنطقي وأهميتها ، وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7) ترتيب الأولويات حسب تسلسلها المنطقي وأهميتها

ت	الفقرات	عنوان الجلسة	التسلسل الجلسة
الافتتاحية			الأولى
1	أستطيع استخدام المنصات التعليمية المدرسية وتصفح موادها بسهولة.	الكفاءة الرقمية	الثانية
2	أرفع الواجبات المدرسية عبر المنصة بشكل صحيح		
3	أحافظ على سرية كلمة المرور لحسابي المدرسي ولا أشاركها.	الأمان الرقمي وحماية الخصوصية	الثالثة
4	أتجنب فتح الرابط المجهولة أثناء الدراسة عبر الإنترنت.		
5	أستخدم محركات البحث للوصول إلى معلومات تعينني في دراستي.	التقييم الناقد للمعلومات	الرابعة
6	أميز بين المواقع التعليمية الموثوقة والمواقع غير الدقيقة.		
7	أتأكد من صحة المعلومة الدراسية بالاطلاع على أكثر من مصدر رقمي.		
8	أعبر عن إجاباتي بأسلوبي ولا أنسخ النصوص الرقمية كما هي.	الأمانة الأكاديمية الرقمية	الخامسة
9	أحترم حقوق الاخرين ولا أنسب أفكارهم أو أعمالهم لنفسي.		
10	أستعين بالتطبيقات الذكية لشرح الدروس الصعبة.	التعلّم الذاتي	السادسة
11	أحرص على متابعة الإرشادات الجديدة في المنصة المدرسية.		
12	أستفيد من الاختبارات الإلكترونية لمعرفة مستواي الدراسي.		
13	اتجنب تصوير الأخرين دون علمهم.	المواطنة الرقمية	السابعة
14	أتجنب نشر أي محتوى يسيء للآخرين.		
15	أمتنع عن الانضمام إلى مجموعات في وسائل التواصل تدعو إلى السلوكيات الخاطئة .	الوقاية من المخاطر الاجتماعية عبر	الثامنة

16	أرفض قبول طلبات الصداقة أو التواصل مع أشخاص مجهولين لا أعرفهم .	الإنترنت	
17	أستخدم أدوات التواصل الرقمي للمشاركة في الأنشطة المدرسية مع زملائي.	التواصل الرقمي الإيجابي	التاسعة
18	أحترم الآراء المختلفة معي في مجموعات الدردشة دون إساءة لأصحابها.		
الختامية			العاشرة

4. **النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:** تم الاعتماد على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية الذي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات تم ذكرها انفا

5- صدق البرنامج الإرشادي: تم اتباع طريقتان من اجل التحقق من صدق البرامج الإرشادية هما :

أ. **الصدق الظاهري للبرنامج:** عرضت جلسات البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإرشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الفقرات مع عناوين الجلسات ومدى تسلسل الحاجات وأهميتها.

ب ـ الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي : تم تطبيق جلسة الخامسة(الأمانة الأكاديمية الرقمية) على عينة استطلاعية والبالغ عددهم (١٠) طلاب لغرض : تحديد الإيجابيات والسلبيات في الجلسة وتحديد الوقت المستغرق في تنفيذ الجلسات ومعرفة مدى تفاعل الطلاب مع الفنيات والاستراتيجيات.

6. تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي: ولقد استخدم ثلاثة أنواع من التقويم:

أ. **التقويم التمهيدي:** يتضمن الإجراءات قبل البدء بتطبيق البرامج الإرشادي، وهي (أجراء الاختبار القبلي - والصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي- والصدق التجريبي للبرنامج)

ب . التقويم البنائي: هي تقديم بعض التساؤلات للمسترشدين عند نهاية كل جلسة الإرشادية ، ومتابعة التدريبات

ج. التقويم النهائي: ويتمثل بتطبيق مقياس الثقافة الرقمية بعد نهاية تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغرض معرفة التغيرات التي طرأت على درجات أفرادها ومقارنتها لمعرفة أثر البرنامج المستعمل .

احدى جلسات البرنامج الإرشادي كنموذج للتوضيح

الجلسة الخامسة: الكفاءة الرقمية **مدة الجلسة: 45 دقيقة**

موضوع الجلسة	الكفاءة الرقمية
الحاجة المرتبطة بالموضوع	ـ حاجة المسترشدين الى الكفاءة الرقمية.
هدف الجلسة	ـ تنمية الكفاءة الرقم لدى المسترشدين.

الأهداف السلوكية	جعل المسترشدين قادرين على أن: - يُعرف معنى الكفاءة الرقمية. - يشرح أهمية الكفاءة الرقمية. - يتمتع بمهارات الكفاءة الرقمية.
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع ـ الحوار والمناقشة – النمذجة ـ لعب الدور ـ التعزيز الاجتماعي.
الأنشطة المقدمة	ـ يرحب الباحث بالمسترشدين ويقدم الشكر لهم على حضورهم الى الجلسة وأداء التدريب البيتي ويقدم نبذة مختصرة عن الجلسة السابقة ويقوم بربطها بالجلسة الحالية. ـ يقوم الباحث بتقديم موضوع المهارة وهو (الكفاءة الرقمية) ويعرفها ويناقش التعريف مع المسترشدين . ـ يوضح الباحث اهمية الكفاءة الرقمية ويناقشه مع المسترشدين. ـ يوضح الباحث مهارات الكفاءة الرقمية ويناقشه مع المسترشدين. ـ يقوم الباحث بتطبيق مهارات الكفاءة الرقمية امام المسترشدين وبعده يطلب الباحث من المسترشدين تكرار ما قام به . ـ يقوم الباحث بتقديم التعزيز الاجتماعي من خلال الكلمات (احسنت ، بارك الله فيك ....).
التقويم البنائي	ـ يطرح الباحث تساؤلات على المسترشدين: س/ ما معنى الكفاءة الرقمية ؟ س/ ما أهمية الكفاءة الرقمية ؟ س/ ما ايجابيات وسلبيات الجلسة؟
التدريب البيتي	ـ يطلب الباحث من المسترشدين موقفاً استطاعوا من خلاله توظيف الكفاءة الرقمية في الدراسة

إدارة الجلسة الثانية: الكفاءة الرقمية

- يرحب الباحث بالمسترشدين ويقدم الشكر لهم على حضورهم الى الجلسة وأداء التدريب البيتي ويقدم نبذة مختصرة عن الجلسة السابقة ويقوم بربطها بالجلسة الحالية.
- تقديم الموضوع: يقوم الباحث بتقديم موضوع مهارة (الكفاءة الرقمية) ويعرفه
- الحوار والمناقشة: يطرح الباحث تساؤلاً من أجل فتح باب الحوار والمناقشة مع المسترشدين:

س/ هل تستطيعون استخدام المنصات التعليمية المدرسية وتصفح موادها بسهولة.

س/ هل بأمكانكم رفع الواجبات المدرسية عبر المنصة بشكل صحيح

يستمع الباحث الى اجابات المسترشدين ومنها:

المسترشد أ: لا استخدام المنصات التعليمية المدرسية لأنني لا استطيع تصفح موادها بسهولة

المسترشد ب: لايمكنني رفع الواجبات المدرسية عبر المنصة بشكل صحيح

- فنية النمذجة : يقوم المرشد بتمثيل كيفية التعامل السلس مع المنصة وتنظيم المواد أمام الطلاب

اذ يقوم المرشد بتمثل يدوياً بالهاتف/الأيباد) كأنه طالب يفتح المنصة المدرسية قبل الاختبارات أو أثناء حل الواجبات.

- المرشد (يفكر بصوت مرتفع أمام الطلاب":(عندي غداً درس مهم وأريد الوصول لملخص الرياضيات على المنصة المدرسية.. كيف أتصفح بسهولة ودون أن أضيع وقتي؟"

النمذجة السلوكية يقوم المرشد بتسجيل الدخول الى المنصة

ثم يقوم بالتصفح الذكي بدلاً من العشوائية، اذ يذهب مباشرة إلى تبويب 'المواد الدراسية

لعب الأدوار : يطلب الباحث من طالبان لتطبيق سيناريو يوضح الفرق بين الرفع الخاطئ للواجب و الرفع الصحيح .

توزيع الأدوار:

الطالب أ :يمثل دور طالب يتسرع في رفع الواجب وتحدث معه مشكلة تقنية.

الطالب ب :يمثل دور الطالب الكفء رقمياً الذي يوجه زميله للرفع الصحيح.

لعب الأدوار:

الطالب (أ) المتسرع: المدرس أعطاني صفر في الواجب على المنصة مع أني صورت ورقة الحل بالجوال وضغطت إرسال بسرعة، لا أعرف لماذا لم تصل.

الطالب (ب) الماهر رقمياً - يطبق الخطوات الصحيحة : تعال يا صديقي نتأكد من خطوات الرفع الصحيحة على المنصة:

1- صور الحل بإضاءة جيدة واجعلها بصيغة مدعومة (مثل PDF أو صورة واضحة) .

2- سمّ الملف باسمك او اسم المادة .

3- تأكد أن حجم الصور ليس كبيراً جداً حتى يكتمل التحميل.

4- بعد الضغط على 'رفع'File ، انتظر حتى تظهر عبارة تم التسليم بنجاح ولا تغلق الصفحة فوراً.

5- فتح قائمة 'الواجبات المكتملة' لتتأكد أن الملف يفتح معك تماماً كما سيراه المدرس.

يطلب الباحث من المسترشدين إعادة ما قام به

- يقوم الباحث بتقديم التعزيز الاجتماعي من خلال الكلمات (احسنت، بارك الله فيك..).
- التعزيز الاجتماعي: بعد ان يستمع الباحث الى إجابات المسترشدين يقدم لهم التعزيز من خلال الكلمات (احسنت، بارك الله فيك).
- التقويم البنائي: يطرح الباحث تساؤلات على المسترشدين:

  س/ ما معنى الكفاءة الرقمية ؟

  س/ ما ايجابيات وسلبيات الجلسة؟
- التدريب البيتي: ـ يطلب الباحث من المسترشدين موقفاً استطاعوا من خلاله توظيف الكفاءة الرقمية في الدراسة

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي جرى توصل لها على وفق هدف البحث فرضياتهُ وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء اطار نظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولا: عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو معرفة (اثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب النمذجة في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية. للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية بالغة (8)عند مستوى دلالة (0,05) نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة، أي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة وبعده على مقياس الثقافة الرقمية ولصالح الاختبار البعدي. وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) قيمة اختبار (w) للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتبة الفروق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	30	50	20-	4,5		4,5	صفر	8	0,05	دال
2	21	44	23-	7		7				
3	22	46	24-	8,5		8,5				
4	24	52	28-	10		10				
5	26	43	17-	1		1				
6	20	40	20-	4,5		4,5				
7	33	51	18-	2		2				
8	23	47	24-	8,5		8,5				
9	29	49	20-	4,5		4,5				
10	25	45	20-	4,5		4,5				
مجموع	253	467		55	صفر	55				
المتوسط	25,3	46,7		5,5		5,5				

حجـــم الاثر:Effect size : جرى التحقق من معرفة حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل (اسلوب النمذجة) في المتغير التابع (الثقافة الرقمية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة عن طريق اختبار الفرضية الاولى وهي (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية) باستعمل معادلة (Cohen) (للعينات المترابطة)، وقد بلغت قيمة حجم الاثر المستخرجة (**6,47**) وتشير هذه القيمة الى ان هناك حجم اثر كبير جدا لدى افراد المجموعة التجريبية ، أي ان البرنامج الارشادي القائم على اسلوب النمذجة اثر في تنمية الثقافة الرقمية لدى افراد المجموعة التجريبية، والجداول (9) يبين ذلك:

جدول(9) نتائج معادلة كوهين (Cohen)لمعرفة حجم الاثر للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المشترك	الانحراف المعياري المشترك	التائية المحسوبة	حجم الاثر	العملية
القبلي	10	25,3	4,21769	21,4	3,30656	20,466	6,47	الاثر كبير جدا
البعدي	10	46,7	3,83116					

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية.. استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)و أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (**25**) وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، اي قبول الفرضية الصفرية، لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الثقافة الرقمية وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) قيمة اختبار (w) للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة الضابطة: درجات الاختبار القبلي	المجموعة الضابطة: درجات الاختبار البعدي	درجات الفرق	رتبة الفروق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W: المحسوبة	قيمة W: الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
1	29	27	2	4	4		25	8	0,05	غير دال
2	20	23	3-	7.5		7,5				
3	30	28	2	4	4					
4	21	20	1	1	1					
5	25	29	4-	9,5		9,5				
6	23	21	2	4	4					
7	24	26	2-	4		4				
8	22	24	2-	4		4				
9	28	24	4	9,5	9,5					
10	26	23	3	7,5	7,5					
مجموع	248	245		55	30	25				
المتوسط	24,8	24,5		5,5						

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الثقافة الرقمية. لتحقق من صحة هذه الفرضية جرى استعمل اختبار (مان .وتني) و أظهرت النتائج أن القيمة

المحسوبة بلغت(صفر)، وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (**23**) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الثقافة الرقمية ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) قيمة اختبار قيمة U للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارين البعدي

ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	27	8	**50**	**18**				
2	23	3,5	**44**	**13**				
3	28	9	**46**	**15**				
4	20	1	**52**	**20**				
5	29	10	**43**	**12**				
6	21	2	**40**	**11**				
7	26	7	**51**	**19**				
8	24	5,5	**47**	**16**				
9	24	5,5	**49**	**17**	صفر	**23**	**0,05**	دال
10	23	3,5	**45**	**14**				
مجموع	**245**	55	**467**	**155**				
المتوسط	**24,5**	5,5	**46,7**	**15.5**				

للتعرف على حجم الاثر للفرضية الثالثة لا توجد فروق ذات دلالة اخصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الثقافة الرقمية استعمل الباحثان معامل ارتباط (ايتا) (Etasquare) لحساب حجم الاثر للعينات المستقلة، **اذ** بلغت قيمة مربع ايتا (**0,921**) ، وهي قيمة مرتفعة، وتشير الى وجود حجم اثر مرتفع جدا للبرنامج الارشادي في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. اذ تُعد القيم التي تزيد عن (0,14) دليلا على تأثير كبير، مما يعني ان نسبة كبيرة من التباين في المتغير التابع تُعزى الى المتغير المستقل، وهذا يعكس قوة التأثير العملي للبرنامج المستخدم وجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12) نتائج اختبار مربع ايتا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	مربع ايتا	الدلالة العملية لحجم الاثر
البعدي	التجريبية	**10**	46,7000	3,83116	**18**	**14,513**	**0,921**	مرتفع جدا
	الضابطة	**10**	24,5000	2,95334				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها: أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بهدفه وفقا للمنهج التجريبي عن أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة في درجات المجموعة التجريبية ، بينما لم يكن هناك اي تغيير ذو دلالة إحصائية في درجات افراد المجموعة الضابطة وهذا مؤشراً واضح على نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي:

وتعزو هذه النتائج التي جرى التوصل لها للأسباب الآتية :

1. لقد ساعد أسلوب النمذجة أفراد المجموعة التجريبية في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها .
2. ان النتائج الإيجابية التي حصل عليها افردا المجموعة التجريبية بسبب تعرضهم للبرنامج الإرشادية، بينما افراد المجموعة الضابطة لم يتعرضوا إلى أي برنامج إرشادي وهذا يدل على اثر ونجاح الأسلوب المستخدم في البرنامج الإرشادي في البحث الحالي وهو (أسلوب النمذجة) فالنظريات التي تم اعتمادها في البحث الحالي كانت متلائمة ومنسجمة.
3. الحوار الإيجابي الذي دار بين الباحث والمسترشدين أثناء الجلسات والاحترام المتبادل بين افرد المجموعة التجريبية و الباحث كان له اثر واضح في تحفيز المسترشدين على المشاركة وحقق التفاعل المسترشدين مع الباحث اثناء سير الجلسات .
4. الوقت المخصص لتنفيذ الجلسات الإرشادية كان مناسبا مما ساعد على تحقيق أهدافها.

الاستنتاجات : يمكن استخلاص الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي:

1. البرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة كان جيداً ، فقد أَحدثَ تغيراً في مستوى درجات المجموعة التجريبية مما ساعدهم على تنمية الثقافة الرقمية وبذلك يمكن الاعتماد عليهِ في الجلسات الإرشادية.
2. إنَّ فنيات واستراتيجيات أسلوب النمذجة التي تضمنها البرنامج الإرشادي لها اثر واضح في تنمية الثقافة الرقمية.
3. إنَّ التفاعل الإيجابي بين الباحث و المسترشد و بين المسترشدين انفسهم ، وتفاعلهم مع الأنشطة المقدمة ساعد على تنمية الثقافة الرقمية لديهم.

التوصيات : وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقدم بعض التوصيات وهي:-

1- نامل من وحدة الارشاد توفير برامج إرشادية للطلاب تساعدهم على تنمية الثقافة الرقمية .
2- يمكن للباحثين الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم اعداده وعلى وفق (اسلوب النمذجة) من اجل تنمية الثقافة الرقمية
3- يمكن للباحثين الإفادة من مقياس الثقافة الرقمية من اجل تشخيص مستوى الثقافة الرقمية لدى الطلاب .

المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض المقترحات وهي إجراء ما يأتي :

1. إجراء دراسات تجريبية من اجل تنمية الثقافة الرقمية لدى عينات اخرى كـ طلبة المرحلة (الابتدائية - والاعدادية - الجامعة)
2. إجراء دراسة تجريبية باستخدام اسلوب النمذجة مع متغيرات اخرى كتنمية (المواطنة الرقمية- الكفاءة الرقمية- التواصل الرقمي الايجابي)
3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الثقافة الرقمية مع متغيرات اخرى كـ(التنمر الرقمي، الوعي الاجتماعي ، التفاعل الاجتماعي ، الجهل العاطفي) وعلى وفق متغير النوع (ذكر – انثى) ، او

المرحلة الدراسية(طلاب المتوسطة – طلاب الاعدادية - طلاب الجامعة) او على وفق البيئة الجغرافية (ريف – مدينة)

قائمة المصادر

- أبوسريويل، ياسين عبد الحميد الطاهر. (2020): **دور الثقافة الرقمية والمهارات البشرية في التعليم الإلكتروني**. المجلة الجزائرية للمالية العامة، 10(2)، 31–53.
- احمد ولأزايده (2015): **الأساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي**، الجزء الأول، ط1، مركز دبيوتو التعليم التفكير، عمان، الاردن.
- باترسون (1981): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد عبد العزيز، دار القلم ، ح1، ط1 ، الكويت .
- الخطيب، بثينة تركي. (2023): **مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي في مدينة إربد**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 31(4)، 277-296.
- الخوالجة،عبد الفتاح (2010): **اساليب الارشاد النفسي**، الطبعة الاولى، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- الدوسري، صالح جاسم (1985): **الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه الارشاد**، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998): **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2022): **الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي "رؤية تربوية** ."المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة سوهاج، 95 https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG.2021
- عبد، رشا عبد الرزاق. (2023): **تأثير برنامج إرشادي بأسلوب النمذجة في تنمية بعض مهارات التفكير الاجتماعي لدى المرشدات المتقدمات**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 29–41 . https://doi.org/10.32861/journal.01.2023.29.41
- عساف، حنان عبيد الله عقلة. (2023): **دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات**. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 50(2)، 463– https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.691476 .
- كفافي ، علاء الدين ، النيال، ماسة احمد، سالم، سهير محمد (2010): **نظرات الشخصية، الارتقاء، النمو، التنوع** ، ط1، دار الفكر موزعون وناشرون ، الاردن، عمان.
- محمود، رضوى (2016): **المراهقة طغيان العاطفة على العقل**، وكالة الصحافة العربية للنشر، ط1.
- مليكة، لويس كامل (1990): **العلاج السلوكي وتعديل السلوك** ،ط1 ، دار القلم
- Bandura ,A (1969) : principles Behavior modification ,New York , Rinehar and winscon
- Ng, W. (2012). Can we teach digital natives digital literacy?. Computers & Education, 59(3), 1065-1078.
- Aziz, A. A. (2010). Educational technology definition. (As cited in Ng, 2012).Eshet-Alkalai, Y. (2004). Digital literacy in the digital age. (As cited in Ng, 2012).
- Hague, C., & Payton, S. (2010). Digital literacy across the curriculum. Futurelab. (As cited in Ng, 2012).
- Martin, A. (2005). DigEuLit – a European framework for digital literacy. (As cited in Ng, 2012). New London Group. (1996). A pedagogy of multiliteracies: Designing social futures. Harvard Educational Review, 66(1), 60-93. (As cited in Ng, 2012).
- Prensky, M. (2001). Digital natives, digital immigrants. On the Horizon, 9(5), 1-6. (As cited in Ng, 2012).

Tasmanian Department of Education. (2009). Critical reading online guidelines. (As cited in Ng, 2012).

- Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know (3rd ed.). International Society for Technology in Education (ISTE).
- Shopova, T. (2014). Digital literacy of students and its influence on the education process. Problems of Education in the 21st Century, 61(1), 26–39